على المنعم عليه بطريق الاستعلاء وقيل اظهار المنعم على ما انعم
على المنعم عليه وقيل الاعتداد بالصنيعة اى الاحسان وهو الاولى
فتدبر وفائدة ايرادها بعد الحمد كما اشار اليه فى الحاشية هى الاشارة
الى الاعتراف عن اداء الحمد كما ينبغى ووجه العجز اما ان ما انعم
سبحانه وتعالى علينا فى الكثرة والجلالة بحيث لا يقع حمد حامد ولا
يورث شكر شاكر بحسب الظاهر واما ان الاتيان بالحمد على وجه
الكمال مما يستلزم التسلسل فى الحامد كما بينه السيد فى حاشية
المطالع فى شرح قول صاحب المطالع اللهم انا نحمدك والحمد من
الاثنى وفيه مناقشة لانه يجوز ان يتعلق حمد واحد بنفسه
وغيره من النعم فلا يلزم التسلسل **قوله** من من عليه كلمة من اما صلة
الاشتقاق على ان يكون الكلام مبنيا على مذهب الكوفيين
اى من من الذى يستلزم يستعمل بعلى واما تبعضية على حذف
المضاف اى من باب من عليه فيحتمل المذهبين ولفظ من مشترك
بين المعنيين كما نقل فى الحاشية عن الكتابين المشهورين فى اللغة
وله مصدر المن والمنة الا ان المنة مصدر له باحد المعنيين
لم يجئ بالمعنى الآخر على ما اتفق عليه الكتابان وان كان بينهما

نوع

نوع مخالفة فى معنى المن ومن هذا يحصل التحقيق ويتبين وجه الا
شكال الذى ذكره بقوله وما يقال وانت خبير بان هذا النقل انما
يدل على ان المنة لم تجئ بمعنى الانعام على ان يكون صرفا لكن يجوز
ان يكون مصدرا نوعيا من المن بمعنى الانعام اذ وزن الفعلة
للنوع كالركبة والجلسة وعلى هذا الورود للاشكال المذكور
ويجوز ان يكون المعنى لك الحمد ونوع من الانعام اعنى النوع الكامل
قوله من ان المنة آه الظاهر انه اعتراض على كلام المص بطريق
الاستدلال وتقديره ان كلام المص يتضمن اثبات المنة بالمعنى المبنى
للفاعل لله سبحانه وتعالى وكل ما يتضمن ذلك يكون فاسدا لان
المنة بهذا المعنى صفة مذمومة منهى عنها فى الآيات المذكورة فا
ثباتها له يكون فاسدا قطعا والجواب الاول منع للصغرى
والثانى منع للكبرى راجع الى دليلها وعلى هذا يكون ترتيب
الجوابين المذكورين على وفق ترتيب المقدمتين الممنوعتين
فلا يتجه ما يتوهم ان الاولى تقديم الجواب الثانى والله اعلم
يمكن منع الصغرى بوجه آخر وهو ان يقال لا نسلم ان فى كلام
المص اثبات المنة لان ذلك انما يكون اذا كان جملة الحمد بمعنى لا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)